كيف يصنع فلقيه يونس باشا فقال له ما خبرك
فاخبره بما قال السلطان له فقال والله صدق
السلطان والله لو سمع مني لاشرت عليه بان
ينادي في عسكره بالرحيل ونرجع الى بلادنا واوطاننا
ونحن بالسلامة فانك رجل غرضك وكراهتك في
ابناء جنسك حتى تدخلنا بين قوم يغلبون الجن
فضلا عن الانس ولكن ما بقي الكلام يفيد نخاف
غيريك على نفسه وحسب الحساب في ان يونس
باشا يكرهه وربما تكلم مع السلطان في قتله ورجع
الى السلطان ودخل على عقله بكلام البسه عليه
واما السلطان ارسل مصطفى اغا ومعه
خمسماية يحفظونه من الطريق خوفا من العرب
وارسل معه مكتوبا للسلطان طومان باي
انه ما يريد الا اسمه في الخطبة وفي السكة
ولا يريد بلاد مصر وحلف ايمان الكبيرة وكتب
لسان زمك مكتوبا كذلك فلما قرى المكاتيب
قال لسان زمك اما انا لا ادخل في طاعة عدوي
وانت

وانت ما بينك وبين المملكة الا مقابلته فقط
وقبضوا على القاصد وجميع من معه وضربوا
رقابهم اجمعين وكانوا يزيدون على الف ادمي
وامر السلطان باي بالمسير الى جهة مصر فلا
زالوا سايرين حتى اشرفوا على بركة الحبش فراوا
بها وطاق السلطان سليم فوقفوا ينظرون
ويتاملون واذ يضربوا الراي كيف يصنعون
علموا ان السلطان سليم ما خرج لبركة الحبش
الا يريد الحرب ويريد يتعدي لبر الجيزة قال
الراوي فبينما هم واقفين واذا بكردوس من
الخيل قادم عليهم واذا به الامير ازدمر الناشف
تقدم الى السلطان طومان باي وقبل يديه
واعلمه بانه كان يجيء بسبب جراحة اصابته
في الريدانية واخبره بان الغزالي كان راس الملاعين
عليهم حين اخرجوا المدافع وامرهم يردمهم
تحت الرمل فقال طومان باي والله اني عرفت
ملاعينه لما ارسلته بالجيش ولكن ارجوا ان